

هـ) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال كعب بن زهير رضي الله عنه من اطوم ما يؤيسه طلع بضاحية المتنين مهسول. ما الضاح - 00:00:00

ضاحي هو البارز للشمس. احسنت. احسنت البارز للشمس. ومنه في القرآن انا لك الا تجوع فيها ولا تقرب انك لتظلم فيها ولا تضحك. ولا تمحى احسنت. وما المتن الظهر. الظهر. ما وجه قوله بضاحية متنين؟ ما وجه التسمية هنا - 00:00:20

احسنتم باعتبار دانئين احسنتم. قال رضي الله عنه انواء في حرتيها للبصير بها اتق مبين وفي الخدين تسهيل. ما العتق العتق والكرم. احسنت. بارك الله فيك. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال كعب بن زهير بن ابي سلمة رضي - 00:00:50

الله عنه تخضي على يسارات وهي لاحقة ذوابل مسهن الارض تحليل. سمر سمر العجايات كأن او بذراعها اذا عرفت وقد تلفع بالقول العساquil يوما يظل به الحرباء مصطفى كأن ضاحيه بالشمس مملول. وقال للقوم حاديههم وقد جعلت كل هذه - 00:01:30

شد النهار ذراعا عيطل النصف قامت فجابوها نقد مساكين. احسنتم بارك الله فيك قال رضي الله عنه تقضي اي تسرع. على يسارات اليسارات جمع ويسرة ويسرة. اي على قوائم لينة سهلة. وهي اي اليسارات. هكذا - 00:02:00

كاين هاء وهي لغة في هو وهي اذا سبقتها الواو او الفاء او اللام او ثم وليست دعوة شعرية بل هي لغة فصيحة وقد قرأ بها في المتواتر. وهو معكم اينما كنتم. فهو - 00:02:30

ووديههم اليوم لهو القصص الحق. ثم هو يوم القيامة من المحظرين قال مختار بن بونه في احمرار الالفية. تسكينها هو وهي بعد فاء والواو. واللام وثم قد وفى. فهي لغة فيها اذا سبقت بالواو او بالفاء او بثم او باللام - 00:02:50

قال وهي لاحقة اي ضامرة خفيفة اللحم. ذوابل اي يابسات قوائمه يابسات وكان الاصل ان يقال بوابي لا. لانها على صيغة منتهى الجموع. فحقها ان تمنع من الصرف لكنها صرفت للضرورة وصرف الممنوع للضرورة كثير في الشعر. اجمع عليه البصريون والكوفيون. اي يجمعون - 00:03:20

على جوازه قال حريري في الملحة وجائز في صنعة الشعر الصلف ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف ومنه قول زهير والدي كعب رضي الله عنه قال في معلقته تبصر خليلي هل ترى من طعائن - 00:03:50

تحملنا بالاعلياء من فوق جرثوم تبصر خليلي هل ترى من طعائن؟ اين الشاهد دعائي. دعائي. نعم. احسنت. ومنه قول امرئ قيس ويوم دخلت الخدر خدرع عنيزة. فقالت لك انك مرجدي. اين الشاهد؟ عنيزة. عنيزة. احسنت. حقها ان تمنع من الصرف للعلمية والتأنيث - 00:04:10

قال ابن مالك رحمه الله في الالفية والاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف. مس تهون الارض تحليل ومس قوائمه الارض مس خفيف من شدة سرعتها. وهو مأخوذ - 00:04:40

من تحلة القسم بان يفعل الحادث الشيء القديم مما حلف على فعله كحلة لقسمه. يعني المعنى انها لا الا قدر تحين لك رسم. التمس في الارض مسا خفيفا من سرعة سيرها. وفي الحديث في الصحيحين - 00:05:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم يعني الا ورودا آآ سريعا وان منكم الا واردها. قال رضي الله عنه سمر العجايات - 00:05:20

يترك الحصى زيمًا لم يقهن رؤوس الاكم تنعين. سمر العجايات. السمرة بين السواد والبياض والهدايات جمع عداية وهي عصب قوائم الابل والخيل. يترك الحصى زيمًا قوائمها الحصى فتترك الحصى زيمًا اي متفرقا. وزين في الاصل جمع زيمة للقطعة من الابل -

00:05:40

لم يقهن لم يحفظهن. من وقى بقي من وقى وقد حذف اولها واخرها حذف اول وقاء وهو حرف الواو واخرها هو حرف الالف كان اولها لعة صرفية. وهي وقوع الواو بين عدوتيهما. الياء والكسرة. والصرفيون - 00:06:10

يتخيلون عداوة بين الواو وبين الياء والكسرة. واما يستظرف قول المعري كنت كالوا في بين ياء وكسر لا يلام الرجال اذ اسقطوني. وقع الاصل في المضارع ان تقول يوقى هذا الاصل لكن الواو هنا قبلها ياء. وبدأها كسر فحذفت لذلك. وحذف اخرها وهو الالف في -

00:06:40

قطعة اجد من يقى بعة نحوية. وهي الجزم الاصل يقى. لكن انه قال لم يقهن. فحذفت الياء التي هي اصل الالف. للجزم. المعتدل

الاخر يحذف اخره اذا جزء ما الامر منه؟ ما الامر من وقاه - 00:07:10

او شيء اخر او كي احسنت ومثله كل ليف مفروق يبقى على حرف واحد في الامر منه. وهي عشر كلمات جمعها ابن مالك في عشرة ابیات. اولها قوله اني اقول لمن ترجى شفاعته قن مستديرا - 00:07:40

قيننا قي المستديرة قي بمفرد مذكر قياه باثنين لجمع المذكر ترقى بمفرده قيل بجمع مؤنث. فالامر منه قه. الاصل ان يقال ق بكسرة فقط لكن العرب ستقف على متحرك فتأتي بهاء السكت. تقول قه. هي عشر كلمات جمعت في قوله - 00:08:10

ارجع فقل نشد. ارجع فقل نشد. الهمزة من وا ياء بمعنى وعد نهر منه ايه ارجع الراء رأى يرى. الامر بفتح الراء الجيم من وجع يجأ اذا مر به بالسكين لكن سهيت همزته - 00:08:40

ثقيلة في الامر جاه. ارجع العين. من وعى يعي الامر منه ماذا تقول فيه؟ ايه احسنت ارجع فقل الفاء الامر منه فه. فقل القاف من وقع يقى الامر منه قه. اللام من ولي - 00:09:10

يلي اذا قام بالامر الامر منه نية. ارجع فقل نشد النون من وانا يني. بمعنى الضعف التعب والفتور. الامر منه نهى ولا تني في ذكره.

الشين من وشا يش وشى الثوب اذا زخرفه ونقشه لا شية فيها وسایسی الامر منه سحر الدال من - 00:09:40

يدي الامر منه يقال وداه ما معنى وداه؟ احسنت دفع دية نعم وزاد عليه غيره ما ما الافعال لكن هذا المشهور مشهور هذه الافعال العشرة الافعال تبقى على حرف واحد في الامر. قال بعضهم ارجع فقل نشد بي حروف ما يبقى على حرف - 00:10:10

في نمر فاعلما. ارجع فقل نشد لي حروف ما يبقى على حرف في امري فاعلما. لم يقهن رؤوس الحكم الحكم جمع اكمة وهي التل رمل مجتمع دون الجبل. تنعيل التنعيل صفقا - 00:10:40

انا وزني تفعيل. ما الفعل منه؟ ما الماضي التنعيل الباسه النعل. ماضي منه؟ النعلة اول شيء اخر التنعيل مصدر الفعل ماذا؟ نعم اعلن او شيء اخر. تفعيل وكبره تكبيرا. مصدر ماذا - 00:11:00

فعلت نعم نعم احسنت فعل وكبره تكبيرا وسلموا تسليما وكلم الله موسى فالفعل منه الفعل منه نعل الفعل منه نعل الفعل مصدره فعال بالتضعيف اي يقول انها لم تلبس نعل. لم يقين رؤوس الاكم تنعيل. يقول لم تلبس على - 00:11:40

لأنها لا تحتاج الى ذلك لقوتها فهي تكسر الحصى. قال رضي الله عنه كان اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تنفع بالقور العساquil كأن كأن من اخواتي ان ومعناها تشبيهه مؤكدا لماذا؟ لان الكافر التشبيه - 00:12:10

للتوكيد فكان بالتشبيه المؤكد. كأن او بذراعيها كأن اوباً اي رجوع لراعيها ومنه قوله تعالى انا اليها ايابهم كأن اوبل راعيها اي رجوع ذراعيها يريد سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير. وهذا هو اسمه كأن اما خبرها - 00:12:30

فسيأتي بعد ثلاثة ابیات في قوله ذراعا ايطل في في قوله سد النهار لرعى عيطي النصف اراد تشبيه ذراعي هذه الناقة بذراعي امرأة تكلى فقدت بكرها فجعلت تلطم وجهها وتشقق ثيابها وتحرك يديها - 00:13:00

بسرعة لكنه اطل الاعتراض فوقع فصل طويل بين اسمي كان وخبرها وسيأتي هذا مزيد بيان ان شاء الله. اذا وصلنا الى ذلك البيت.

كانه بذراعيها اذا عرقت اصابها العرق وقد تلفعت تلحف - 00:13:30

بالقور العساquil. القور جمع قارة. وهي الجبل الصغير. العساquil السراب. لا واحد له. وقيل مسطول. وقد وقع في عبارته هذه قلب. يقول وقد تلفع بالقول العساquil اصل الكلام تدفعت القور بالعساquil الجبال هي التي تتلفع وتتزحف بالصراط - 00:13:50

وليس السراب الذي يتنفع بالجبال. ترفع بالقول العساquil اي تنفع السحاب تلحف السحاب بالجبال وليس الواقع العكس ان الجبال هي التي تتلحف بالسراب وهذا من خروج الكلام عن مقتضى يدرس في البلاغة. ومنه قولهم ادخلت القلنسوة في رأسي. انت لا تدخل

رأسك في القلنسوة. لا تدخل القلنسوة في رأسك - 00:14:20

وقولهم ادخلت الخاتم في اصبعي. اصبعك في الخاتم. لا تدخل الخاتمة في الاصبع. ومنهم قول الراجس ومهما ان مبرة ارجاءه كأن

لون ارضه سماؤه. ومهمهن مضرة ارجاءه كأن لون ارضه - 00:14:50

سماؤه المعنى كأن لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة. وذكر منه قوله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء

بالعصبة اولي القوة ماء اذا نهض في تثاقل. والمعنى تنوء العصبة بالمفاتيح. ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة - 00:15:10

على هذا القول عند المفسرين بانه حصل خروج للكلام عن المحتوى الظاهر المعنى تنوء العصبة بالمفاتيح اي تنهض العصبة بتثاقل لكثرة المفاتيح. قال رضي الله عنه يوما يظل وبه الحرباء مصطفدا كأن ضاحيه بالشمس مملول. اي في يوم يطول فيه نهار الحرباء.

يظل بالحرباء - 00:15:40

ومصطحبا الحرباء دويبة تتلون بلون الاشياء التي تنزل عليها. يظل من اخوات كان يقال ظل يفعل اذا فعله نهارا. ويقال بات يفعل اذا

فعله ليلا. فهو يفيد اتصاف رسمي بالخبر في النهار. قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه - 00:16:10

هل هو على بابه من هذا الباب اتصاف للاسم بالخبر في وقت النهار او بمعنى صار بمعنى صار احسنتم. اي صار وجهه مسودا وهو

كظيم. يوما يظل به الحرباء مصطفي - 00:16:40

اذا بارزا للشمس مصطفيا بحرهما. كأن ضاحيه جانبه البارز للشمس. يقال ضحي يضحى اذا برز للشمس وقد سبق هذا بضاحية متنين

مهزول وانك لا تظلماً فيها ولا تضحى. كان ضاحيه بالشمس ممنون - 00:17:00

اي مدعون في الملة. وهي الرماد الحار. يقال من ذا الخبزة اذا وضعها تحت التراب الحاء الرقيق حتى تحترق. هو يسخنها بالشمس.

وقرقاء الحطيئة حفاة عراة. ما خبز ملة ولا عرى فول البر مذ خلقوا طعاما. ما ارتدوا خبز من لثم خبز الملة الذي يوضع تحت التراب

الحار حتى - 00:17:20

يحترق قال رضي الله عنه وقال للقوم حاديهم وقد جعلت برق الجناد بيركضن الحصى قيلوا وقائل القوم حاديهم. الحادي هو الذي

يغني للابل. يحثها على السير. والحداء وغناء للابل. فغنها - 00:17:50

فهو لك القداء. ان غناء الابل الحداء. والابل حيوان يطرب. فيسرع اذا سمع الصوت الحسن وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان له حاد حسن الصوت يقال له انجشه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

رويدا يا انجشة لا تكسر القواريط واصله ان غلاما لمنظار بن نزار قصر فضربه فضربه مضر على يده. فقال يا يداه يا يداه

وكان حسن الصوت. فاسرعت الابل. فعرفوا - 00:18:30

انها تطلب بالصوت الحسن وتسرع. فاستعملوا بعد ذلك الحدى بحث الابل على السير. وقد جعلت اي شرعت انا هنا من افعال الشروع.

طرق الجنادب الورق جمع اوراق وهو ما لونه رمادي بين الخضرة والسواد. الجنادب - 00:18:50

جمع جندب وجندة وهو الجواد الصغير وقيل الذكر منه. يركضن الحصى يدفعنا الحصى بارجلهن. والحصى اسم جنس حصة. لانه

يفرق بينه بمفرده هنا بالتاء. طينوا انزلوا للاستراحة. من القيلولة قال في اول البيت من القول ما مضارعها - 00:19:10

يقول وقال في اخي البيت من القيلولة ما مضارعها؟ يقين يقين احسنت سد النهاري ذراعى عيط للنصف قامت فجاوبها نكد مئاكيل

يقول قال لهم قيل شد النهار في وقت شدة النهار وارتفاعه. ذراع عيطل هذا خبر كأن - 00:19:50

كأن اوب ذراعيها ذراعا عيطل يعني قال كأن اوبة ذراع ناقتة ثم ذكر ما يدل على شدة الحرد طويلة ثم ذكر خبرك ان فشبه ذراع ناقتة

بذراع امرأة تكلى تلقي مخرها وتشق - 00:20:20

جيبها قال ذراع عيطل العيطل الطويلة نصف متوسطة السن النصف متوسطة السن قامت شرعت في البكاء على ميتها فجوابها فعل
مثل فعلها الذي هو النياحة نقد مئاكيله فمعها من يعينها على نياحتها فجوابها نقد النقد جمع نكداء وهي الحزينة - 00:20:40
او التي لا يعيش لها ولد. مساكين جمع مثقال. وهي التي فقدت ويدها هذه المرأة معها من يعينها على نياحتها وذلك احرى ان تكون
نشيطة. هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:21:10
جزاكم الله خيرا. واياكم بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:40